کتاب بخارزاده

مطبعهٔ کریمیهٔ قزانده

کندی مصارفلریله ۱۹۰۵ نجی یلده

Дозволено цензурою С-Петербургъ. 27 іюня 1905 г.

Типографія Торговаго Дома Братьевъ КАРИМОВЫХЪ.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى جَعَلَ تَرْتِيبَ الْعُلُومِ وَالْاَعْمَالِ
فَرِيضَةً عَلَى الْعِبَادِ فِى جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ وَالْاَحْوَالِ
وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى رَسُولِهِ الَّذِى فِى صِفَةِ
الْكَمَالِ وَعَلٰى اٰلِهِ وَاَصْحَابِهِ الْكِرَامِ وَالنِّيَالِ
(اَمَّا بَعْدُ) فَهٰذِهِ رِسَالَةٌ تَتَعَلَّقُ لِبَيَانِ
الْاِعْتِقَادَاتِ وَالْاَخْلَاقِ وَالْاَعْمَالِ عَلَى التَّرْتِيبِ
وَالْاِجْمَالِ وَرَتَّبْتُهَا عَلٰى ثَلَاثَةِ اَبْوَابٍ بِطَلَبِ

الاخوان والخلان رجاء من ميسر المرادات رضائه وعليه
التكلان. الباب الاول فى الاعتقاد الباب الثانى فى الاخلاق
الباب الثالث فى الاعمال الظاهرة فاذا لم يكن تعليم المعلم
وتعلم المتعلم على هذا الترتيب يكونان اثمين بل يخشى
عليهما الكفر لان من تعلم اولا الاعمال منذ شهر او شهرين
او ثلثة اشهر او نصف سنة او سنة فصاعدا يكون خاليا عن تعلم
علم العقايد فى هذه الازمان ولم يعلم صحة ايمانه قبل تعلمها
فيثبت هذه الخشية فى حق من تعلم علم الاعمال اولا قبل تعلم
علم العقايد واما خوف الكفر فى حق المعلم ان رضاء الكفر
كفر وكذا الحرام والمكروه ﴿ الباب الاول فى الايمان ﴾
الايمان فى اللغة التصديق المطلق كقوله تعالى وما انت
بمؤمن لنا اى بمصدق لنا وفى الاصطلاح التصديق بالقلب

بجميع ماجاء به من الله تعالى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
والاقرار به عند عدم المانع حقيقة أو حكما (وأما الكفر
فى اللغة الانكار المطلق وفى الاصطلاح عدم الايمان عمن من
شأنه أن يكون مؤمنا فعلى هذا التعريف يكون المنكر
للاشياء التى يفرض على العبد اعتقادها فى الدين ضرورة
وبديهة والشاك فيها وخالى الذهن عنها كافرا بالله العظيم لأن
الايمان هو التصديق ولا تصديق فى هذه الثلثة فيا أيها
السالك الى الآخرة لا تتفرق عن تعلم علم العقايد وتعليمها
وتكريرها حتى تجد النجاة والخلاص عن الكفر ولا تعذر
بالجهل. والطريق فى صفة الايمان الاجمالى كثيرة ولكن الطريق
الأهون والضبط الأسهل أن يقول المؤمن المعتقد اعتقدت
بما أمرنى الله به ونهانى عنه كذا فى التتارخانية وأما صفة الايمان

التفصيلى

التَّفْصِيلِيّ اَنْ يَقُولَ اٰمَنْتُ بِاللّٰهِ وَمَلٰئِكَتِهِ اِلٰى اٰخِرِهِ وَالْحِسَابُ
وَالْمِيزَانُ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَقٌّ كُلُّهُ وَاللّٰهُ تَعَالٰى وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ
فِى ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَاحِدٌ صَمَدٌ سَيِّدٌ غَنِىٌّ عَنْ غَيْرِهِ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ
يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ وَاللّٰهُ تَعَالٰى قَدِيمٌ لَا اَوَّلَ لَهُ وَبَاقٍ
لَا اٰخِرَ لَهُ وَمُسْتَغْنٍ لَا احْتِيَاجَ لَهُ اِلٰى غَيْرِهِ وَالْحَاصِلُ اَنَّهُ لَا يُشْبِهُهُ
شَىْءٌ فِى الْخَالِقِيَّةِ وَالْاُلُوهِيَّةِ وَالرُّبُوبِيَّةِ وَخَوَاصِّهَا وَتَوْضِيحُ
الْكَلَامِ اِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى وَاحِدٌ قَدِيمٌ بَاقٍ صَمَدٌ وَلَا يُشْبِهُهُ شَىْءٌ مِنْ
جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِهِ وَلَا يُشْبِهُ بِشَىْءٍ مِنْهَا فِى صِفَاتِهِ الذَّاتِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ
(اَمَّا الصِّفَاتُ الذَّاتِيَّةُ فَالْحَيٰوةُ وَالْعِلْمُ وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ
وَالْاِرَادَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالْكَلَامُ (وَاَمَّا الصِّفَاتُ الْفِعْلِيَّةُ فَالتَّكْوِينُ
وَالتَّخْلِيقُ وَالتَّرْزِيقُ وَالصُّنْعُ وَالْاِنْشَاءُ وَالْاِبْدَاعُ وَالْاِحْيَاءُ
وَالْاِمَاتَةُ وَالْاِنْمَاءُ وَالتَّصْوِيرُ وَغَيْرُهَا مِنَ الصِّفَاتِ الْفِعْلِيَّةِ

وَاسْتِدْلَالَاتُ هٰذِهِ الْمُؤْمِنَاتِ بِالصِّفَةِ السَّابِقَةِ وَالْمُعْتَقَدَاتِ
الْمَذْكُورَةِ لِأَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ سَيَجِيءُ عَنْ قَرِيبٍ فِي
الْاِسْتِدْلَالِ الْاِجْمَالِيِّ الْكَافِي فِي اسْتِدْلَالِ هٰذِهِ الْمُؤْمِنَاتِ
الْمُعْتَقَدَاتِ فَلَا تَغْفُلْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُ الطَّالِبُ الْمُنَاجِي عَنْ اِغْوَاءِ
الشَّيْطَانِ الْمُوَسْوِسِ فِي اِيمَانِ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ قَبْضِ الرُّوحِ
(اِعْلَمْ) أَنَّ الْاِيمَانَ عَلَى ثَلٰثَةِ أَقْسَامٍ الْأَوَّلُ اِيمَانٌ تَحْقِيقِيٌّ وَهُوَ
أَنْ تَثْبُتَ قَلْبُكَ عَلَى التَّصْدِيقِ بِحَيْثُ لَوْ خَالَفَكَ جَمِيعُ أُنَاسِ
الدُّنْيَا لَا يَزُولُ قَلْبُكَ عَنْ ذٰلِكَ التَّصْدِيقِ وَلَا يَمِيلُ قَلْبُكَ
اِلَى الشَّكِّ فِي الْاِيمَانِ وَذٰلِكَ الْاِيمَانُ التَّحْقِيقِيُّ لَا يُوجَدُ اِلَّا فِي
الْخَوَاصِّ الْمُتَّصِفَةِ بِأَعْلَى مَرَاتِبِ التَّقْوٰى (وَالثَّانِي) اِيمَانٌ
اِسْتِدْلَالِيٌّ وَهُوَ أَنْ تَسْتَدِلَّ بِوُجُودِ الْمَخْلُوقَاتِ عَلَى وُجُودِ الْخَالِقِ
تَعَالَى وَأَنْ تَسْتَدِلَّ بِنِظَامِ الْعَالَمِ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ اللّٰهِ تَعَالَى مِثْلَ

دَلَالَةِ الْبَعَرَةِ عَلَى وُجُودِ الْبَعِيرِ وَأَثَرِ الْقَدَمِ عَلَى الْمَشْيِ وَمِثْلُ
دَلَالَةِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ عَلَى الْخَالِقِ الصَّانِعِ وَمِثْلُ دَلَالَةِ مَجِيءِ
الْفُصُولِ الْأَرْبَعِ فِي أَوْقَاتِهَا وَعَدَمِ تَخَلُّفِهَا عَنْهَا عَلَى وَحْدَانِيَّةِ الْبَارِي
تَعَالَى وَذٰلِكَ الْإِيمَانُ يُوجَدُ فِي الْخَوَاصِّ الْمُتَّصِفَةِ بِأَوْسَطِ مَرَاتِبِ
التَّقْوَى وَهٰذَا الْإِيمَانُ لَا يَزُولُ عَنْ مُخَالَفَةِ أَهْلِ الْعَالَمِ أَيْضًا لٰكِنَّ
الْأَوَّلَ أَقْوَى (وَالثَّالِثُ) تَقْلِيدِيٌّ وَهُوَ أَنْ تَعْتَقِدَ تَقْلِيدًا
لِآبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ وَأَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ بِلَا اسْتِدْلَالٍ وَلَا حُجَّةٍ وَهٰذَا
الْإِيمَانُ ضَعِيفٌ يُخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْلُبَ الشَّيْطَانُ عِنْدَ ضَعْفِ الْعَقْلِ
بِسَكَرَاتِ الْمَوْتِ فَإِنَّهُ يَزُولُ بِتَشْكِيكِ الْإِنْسَانِ وَالشَّيْطَانِ
وَيَتَغَيَّرُ بِأَدْنَى شُبْهَةٍ وَذٰلِكَ الْإِيمَانُ يُوجَدُ فِي الْعَوَامِّ وَالْجُهَلَاءِ
فَعَلَيْكَ أَيُّهَا السَّالِكُ إِلَى الْآخِرَةِ وَيَا أَيُّهَا الصَّادِقُ فِي الْإِيمَانِ
أَنْ تَتَّصِفَ بِأَحَدِ الْإِثْنَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ إِنْ أَرَدْتَ النَّجَاةَ وَالْخَلَاصَ

عَنِ التَّأْبِيدِ فِى نِيرَانِ جَهَنَّمَ وَانْ لَمْ تَتَّصِفْ بِاَحَدِهِمَا يَخْشَى
عَلَيْكَ التَّأْبِيدَ فِيهَا مِثْلُ الْكَفَرَةِ فَيَكْفِيكَ هٰذَا الْمِقْدَارُ مِنَ النُّصْحِ
وَالتَّنْبِيهِ وَالتَّأْكِيدِ اِنْ كُنْتَ زَكِيًّا عَاقِلًا وَاِنْ كُنْتَ مَجْنُونًا
فَلَا يُعَالِجُكَ فَيُعْلَمُ مِنْ هٰذَا التَّقْرِيرِ اَنَّ الْاِيمَانَ بِالْاِسْتِدْلَالِ
الْاِجْمَالِىِّ فَرْضُ عَيْنٍ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ صَادِقٍ فِى اِيمَانِهِ حَتَّى
يَأْمَنَ وَيَخْلَصَ عَنْ وَسَاوِسِ شَيَاطِينِ الْاِنْسِ وَالْجِنِّ فِى حَالَةِ
الصِّحَّةِ وَوَسَاوِسِ شَيَاطِينِ الْجِنِّ عِنْدَ قَبْضِ الرُّوحِ (وَاعْلَمْ)
اَنَّ تَوْضِيحَ ذٰلِكَ الْاِسْتِدْلَالِ وَهُوَ اَنَّهُ عَلَى قِسْمَيْنِ عَقْلِىٍّ وَنَقْلِىٍّ
وَالْعَقْلِىُّ كَمَا يَدُلُّ اِنْتِظَامُ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ عَلَى وُجُودِهِ تَعَالَى
وَوَحْدَانِيَّتِهِ كَمَا مَرَّ فِى الْاِيمَانِ الْاِسْتِدْلَالِى وَاَمَّا النَّقْلِىُّ فَهُوَ
الْاِسْتِدْلَالُ بِسُورَةِ الْاِخْلَاصِ مَثَلًا فَتَفَكَّرْ اَيُّهَا الْعَاقِلُ حَقَّ التَّفَكُّرِ
فِى حَالِ صِحَّتِكَ قَبْلَ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ فَلَا تَبِعْ اِيمَانَكَ بِدُنْيَاكَ

الْمَذْمُومِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا
تَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ وَفِي
ذٰلِكَ الْآيَاتُ وَالْأَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ فِي ذَمِّ الدُّنْيَا كَذَا فِي عَقَائِدِ
الْجَلَالِ الدَّوَانِي وَشَرْحِ الْعَقَائِدِ التَّفْتَازَانِي وَالْخَيَالِي وَالسَّنُوسِي
وَتَبْيِينِ الْمَحَارِمِ وَالطَّرِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَالسِّيَرِ الْأَحْمَدِيَّةِ
وَالْمَقَاصِدِ وَسَائِرِ كُتُبِ الْكَلَامِيَّةِ (اِعْلَمْ) اَنَّ الْاَحْكَامَ الشَّرْعِيَّةَ
خَمْسَةٌ وُجُوبٌ وَنَدْبٌ وَاِبَاحَةٌ وَحُرْمَةٌ وَكَرَاهَةٌ وَاَفْعَالُ الْمُكَلَّفِينَ
ثَمَانِيَةٌ فَرْضٌ وَوَاجِبٌ وَسُنَّةٌ وَمُسْتَحَبٌّ وَمُبَاحٌ وَحَرَامٌ قَطْعِيٌّ
وَمَكْرُوهٌ تَحْرِيمِيٌّ وَمَكْرُوهٌ تَنْزِيهِيٌّ فَهٰذِهِ الْاَفْعَالُ تَتَرَتَّبُ
عَلَى الْعَبْدِ الْمُكَلَّفِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاِذَا كَانَ كَذٰلِكَ فَيُفْرَضُ
عَلَيْهِ اللُّزُومُ عَلَيْهَا لِيَعْتَقِدَ فَرْضَهَا فَرْضًا وَوَاجِبَهَا وَاجِبًا وَسُنَّتَهَا سُنَّةً
وَمُسْتَحَبَّهَا مُسْتَحَبًّا وَمُبَاحَهَا مُبَاحًا وَحَرَامَهَا حَرَامًا وَمَكْرُوهَهَا

مَكْرُوهًا وَتَحْرِيمِيًّا تَحْرِيمِيًّا وَتَنْزِيهِيًّا تَنْزِيهِيًّا فَمَنْ لَمْ يَكُنْ
مُعْتَقِدًا بِهَا عَلَى هٰذَا الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ يُخْشَى عَلَيْهِ الْكُفْرُ بَلْ يَكْفُرُ
لِأَنَّ مَنْ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ هٰذِهِ الْأَفْعَالِ الثَّمَانِيَةِ يَعْتَقِدُ حَرَامَهَا فَرْضًا
أَوْ بِالْعَكْسِ وَمَكْرُوهَهَا مُسْتَحَبًّا أَوْ بِالْعَكْسِ وَبِدْعَتَهَا سُنَّةً أَوْ بِالْعَكْسِ
وَغَيْرِ ذٰلِكَ وَحَاصِلُ الْكَلَامِ وَنَتِيجَةُ الْمَرَامِ أَنَّهُ يَعْتَقِدُ غَيْرَ مَشْرُوعِهَا
مَشْرُوعًا وَمَشْرُوعَهَا غَيْرَ مَشْرُوعٍ (اِعْلَمْ) أَيُّهَا السَّالِكُ إِلَى
الْآخِرَةِ أَنَّهُ تُفْرَضُ تَعْرِيفَاتُهَا إِنْ أَرَدْتَ الْإِيمَانَ وَالْمُدَاوَمَةَ عَلَيْهِ
(فَإِنْ قُلْتَ الْإِيمَانُ الْإِجْمَالِيُّ كَافٍ فِي الْإِيمَانِ فَكَيْفَ يُفْرَضُ عِلْمُهَا
وَتَعْرِيفَاتُهَا فَالْجَوَابُ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَكْفِي فِي ابْتِدَاءِ
الْإِسْلَامِ وَثَانِيهِمَا أَنَّ كِفَايَتَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَادِرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ بِالْإِيمَانِ
الْإِجْمَالِيِّ أَلْفَاظُ الْكُفْرِ وَأَلْفَاظُ الْإِرْتِدَادِ وَأَفْعَالُهُ وَلَا شَكَّ أَنَّ مَنْ
لَمْ يَعْرِفْ تَعْرِيفَاتِهَا وَلَمْ يُمَيِّزْ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ يَقَعُ فِي أَلْفَاظِ

الْكُفْرِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا ذُكِرَ فِى الْكُتُبِ الْكَلَامِيَّةِ وَفَتَاوَى الْعَتَّابِيَّةِ
وَالتَّتَارْخَانِيَّةِ وَقَاضِيخَانْ فَتَفَطَّنْ أَيُّهَا السَّالِكُ إِلَى الْآخِرَةِ وَتَدَبَّرْ
وَتَفَكَّرْ فِى هٰذَا الْبَحْثِ فَإِنَّهُ مِنْ مَزَالِقِ الْأَقْدَامِ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ
الضُّعَفَاءِ وَالْمَسَاكِينِ فِى الدِّينِ لَا يَفْهَمُ مِنْ هٰذَا الْبَحْثِ الْمُرَادَ
فَيَخْبِطُ خَبْطَ الْعَشْوَاءِ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (اِعْلَمْ) أَنَّ الطَّرِيقَ
الْأَسْهَلَ فِى حِفْظِ هٰذِهِ الثَّمَانِيَةِ وَضَبْطِهَا أَنَّ مَنْ دَخَلَ وَقْتَ الصَّبَاحِ
وَانْتَبَهَ وَتَفَكَّرَ وَتَقَيَّدَ فِى وُقُوعِ أَحَدِ هٰذِهِ الثَّمَانِيَةِ سَاعَةً فَسَاعَةً
إِلَى النَّوْمِ وَقْتَ الْعِشَاءِ مِقْدَارَ ثَلٰثَةِ أَيَّامٍ أَوْ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَوْ عَشَرَةِ أَيَّامٍ
أَوْ شَهْرٍ أَوْ سَنَةٍ فَصَاعِدًا عَلٰى تَفَاوُتِ الْعُقُولِ إِلَى أَنْ يَفْهَمَهَا وَيُمَيِّزَ
بَيْنَهَا حَتّٰى يَصِحَّ اعْتِقَادَاتُهَا فَيَكْفِيكَ هٰذِهِ الْمَقَادِيرُ مِنَ الْقَوْلِ
وَالْمَقَالِ وَالْمَآلِ إِنْ كُنْتَ نَاطِقًا وَالْأَفَلَا (اِعْلَمْ) أَنَّ تَعْرِيفَ الْفَرْضِ
مَا ثَبَتَ بِدَلِيلٍ قَطْعِىٍّ لَا شُبْهَةَ فِيهِ مِثْلُ حُكْمِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ

الْمُتَوَاتِرِ وَالْاِجْمَاعِ لَا الْقِيَاسِ لِاَنَّ الْاَدِلَّةَ السَّمْعِيَّةَ اَرْبَعَةٌ تُفِيدُ
الْعِلْمَ الْيَقِينَ مَاعَدَا قِيَاسَ الْفُقَهَاءِ مِثَالُ الْفَرْضِ اَنْ تَتَعَلَّمَ عِلْمَ الْحَالِ
وَتَعْلِيمَهُ لِمَنْ لَا يَعْلَمُهُ وَاعْتِقَادُ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْوُضُوءُ
وَالْغُسْلُ مِنَ الْحَدَثِ الْاَكْبَرِ وَالصَّلٰوةُ الْخَمْسُ وَالصَّوْمُ وَالزَّكٰوةُ وَالْحَجُّ
وَغَيْرُهَا مِنَ الْفَرَائِضِ وَحُكْمُهُ اَنْ يَكُونَ فَاعِلُهُ مُثَابًا وَتَارِكُهُ عَاصِيًا
وَمُنْكِرُهُ كَافِرًا * وَالْوَاجِبُ مَا ثَبَتَ بِدَلِيلٍ ظَنِّيٍّ فِيهِ شُبْهَةٌ
كَتَعْدِيلِ الْاَرْكَانِ فِي الصَّلٰوةِ وَسَائِرِ وَاجِبَاتِهَا وَصَلٰوةِ الْعِيدَيْنِ
وَفِطْرَةِ صَوْمِ رَمَضَانَ وَالْاُضْحِيَّةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْوَاجِبَاتِ وَحُكْمُهُ
اَنْ يَكُونَ فَاعِلُهُ مُثَابًا وَتَارِكُهُ عَاصِيًا وَمُنْكِرُهُ غَيْرُ كَافِرٍ * وَالسُّنَّةُ
مَاوَاظَبَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ تَرْكِهِ مَرَّةً
اَوْ مَرَّتَيْنِ مِثْلُ الْجَمَاعَةِ وَالْاَذَانِ وَالْاِقَامَةِ وَالسِّوَاكِ وَالطَّيْلَسَانِ
وَطَعَامِ الْوَلِيمَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ السُّنَنِ الْهُدٰى وَلَوْ بِشَاةٍ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ

الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ اَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ وَحُكْمُهَا اَنْ يَكُوْنَ فَاعِلُهَا مُثَابًا وَتَارِكُهَا
مَحْرُوْمًا مِنْ شَفَاعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَالْمُسْتَحَبُّ
مَا فَعَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً اَوْ مَرَّتَيْنِ وَتَرَكَهُ
فِى اَكْثَرِ الْاَزْمَانِ اَوْ فَعَلَهُ فِى بَعْضِ الزَّمَانِ مَعَ تَرْكِهِ فِى بَعْضِ
الزَّمَانِ كَسُنَّةِ صَلٰوةِ الْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ وَصَلٰوةِ التَّهَجُّدِ وَالضُّحٰى
وَالصَّوْمِ نَفْلًا وَالتَّصَدُّقِ نَفْلًا وَغَيْرِهَا مِنَ الْمُسْتَحَبَّاتِ وَحُكْمُهُ
اَنْ يَكُوْنَ فَاعِلُهُ مُثَابًا وَتَارِكُهُ غَيْرَ آثِمٍ * وَالْمُبَاحُ مَا لَا ثَوَابَ
فِى فِعْلِهِ وَلَا عِقَابَ فِى تَرْكِهِ مِثْلُ الْاِصْطِيَادِ وَالْاَكْلِ وَالشُّرْبِ
وَالنَّوْمِ لِلْاِسْتِرَاحَةِ لَا لِلْاِحْتِيَاجِ فَاِنَّهُ يَجِبُ هٰذِهِ الْاَشْيَاءُ عِنْدَ
الْاِحْتِيَاجِ اِلَيْهَا * وَالْحَرَامُ مَا ثَبَتَ بِدَلِيْلٍ قَطْعِىٍّ لَا شُبْهَةَ فِيْهِ مِثْلُ
اَلْفَاظِ الْكُفْرِ وَاَفْعَالِهِ وَالْاِرْتِدَادِ وَتَرْكِ تَعَلُّمِ عِلْمِ الْحَالِ وَالْاَخْلَاقِ
الذَّمِيْمَةِ مِثْلُ الْبِدْعَةِ وَالْحَسَدِ وَالْكِبْرِ وَالرِّيَاءِ وَالْبُخْلِ

وَالْاِسْرَافِ وَمِثْلُ الْكَذِبِ وَالْغِيْبَةِ وَالزِّنَاءِ وَاَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ
وَجِنَايَةِ الْوَدِيعَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ وَحُكْمُهُ اَنْ يَكُونَ فَاعِلُهُ
عَاصِيًا وَمُسْتَحِقًّا لِدُخُولِ جَهَنَّمَ وَتَارِكُهُ مُثَابًا وَمُسْتَحِلُّهُ كَافِرًا
اَلْعِيَاذُ بِاللّٰهِ تَعَالٰى * وَالْمَكْرُوهُ تَحْرِيمًا مَا ثَبَتَ بِدَلِيلٍ ظَنِّيٍّ
فِيهِ شُبْهَةٌ مِثْلُ تَرْكِ تَعْدِيلِ الْاَرْكَانِ فِى الصَّلٰوةِ وَسَائِرِ وَاجِبَاتِهَا
وَتَرْكِ الْاَذَانِ وَالْاِقَامَةِ وَالْجَمَاعَةِ وَتَرْكِ صَلٰوةِ الْعِيدَيْنِ وَالْاُضْحِيَّةِ
وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَكْرُوهَاتِ التَّحْرِيمِيَّةِ * وَالْمَكْرُوهُ التَّنْزِيهِيَّةُ
مَا يَكُونُ فَاعِلُهُ غَيْرَ آثِمٍ بَلْ يُعَاتَبُ فَاللَّائِقُ لِلْمُؤْمِنِ الْخَالِصِ
اَنْ لَا يَفْعَلَهُ كَسُؤْرِ الْهِرَّةِ وَالْفَأْرَةِ وَالنَّظَرِ فِى قِيَامِ الصَّلٰوةِ اِلٰى
غَيْرِ مَوْضِعِ السُّجُودِ وَتَرْكِ السُّنَنِ وَالْمُسْتَحَبَّاتِ وَغَيْرِهَا مِنَ
الْمَكْرُوهَاتِ التَّنْزِيهِيَّةِ كَذَا فِى التَّوْضِيحِ وَالتَّلْوِيحِ وَابْنِ مَلَكٍ
عَلَى الْمَشَارِقِ وَسَائِرِ الْكُتُبِ الْاُصُولِيَّةِ الْمُعْتَبَرَةِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ
الثِّقَاتِ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ *(اَلْبَابُ الثَّانِى فِى الْاَخْلَاقِ)*

الاخلاق على قسمين ذميمة وحميدة فالاخلاق الذميمة التى
توجد فى نوع بنى آدم بحسب التتبع والاستقراء من الآية
والحديث ستون خلقا لكن نذكر أمهاتها وأصولها لان
رسالتنا هذه مختصرة لا يسعها التفصيل وان الكلام الفرد يكفى
ذا الكيس والعاقل فان لم تكن عاقلا فلا تكفيك التفصيل
(واما أمهاتها واصولها فسبعة فاذا كان كذلك فمن علم هذه
السبعة وحفظها واجتنب منها خلص ونجا من جميع هذه
الستين لان الاجتناب من اصل الشىء ورأسه يستلزم
الاجتناب من فرعه وتابعه فعليك أيها العاشق الى العقبى ان لا
تغفل عن حفظ هذه السبعة الاصوليه المفسدة للاعمال الصالحة
فحاصل الكلام ان غفلت عن هذه المبطلة للاعمال والاجتناب
منها فلا ترجو دخول الجنان لان سبب الدخول فيها الاعمال
الصالحة فاذا لم يوجد منك ذلك السبب وهو العمل الصالح

لا يوجد من الله تعالى المسبب وهو دخول الجنة لأن عادة الله
تعالى قد جرت على ربط المسببات بالأسباب فرجاء دخول
الجنة بلا عمل مثل رجاء حصول الزرع المحصول بلا نشر البذر
على الأرض أو نشر البذر على الأرض بلا تعميرها ومثل رجاء
الولد بلا تزوج ولا جماع والشبع بلا أكل والري بلا شرب
فتفكر حق التفكر وانصف حق الانصاف كذا في احياء علوم
الدين للامام الغزالي المشهور بحجة الاسلام وفتاوى
التتارخانية وقاضي خان والطريقة المحمدية والسير
الاحمدية وغيرها من الكتب المعتبرات (اعلم) ان الاخلاق
الذميمة السبعة الاصولية الرزيلة * كفر العياذ بالله تعالى
وبدعة وكبر ورياء وحسد وبخل واسراف (والاخلاق
الحميدة التي توجد في بني آدم والعبد المكلف ثمانية
وسبعون خلقا بحسب الاستقراء والتتبع لكن الاصول والرؤس

فيها

فيها سبعة وهذه السبعة هي أضداد السبعة السابقة وهي
الايمان هو ضد الكفر والسنن الثابتة بالأدلة السمعية وهي
الكتاب والسنة والاجماع وقياس الفقهاء هي ضد البدعة
والاخلاص هو ضد الرياء والتواضع هو ضد الكبر والنصيحة
هي ضد الحسد والسخاء هو ضد البخل والمشروع هو ضد
الاسراف (اعلم) أن معرفة تعريفات هذين الاخلاقين
من أهم الأمور في الدين وفرض عين على كل عبد مكلف
لأن الاخلاق السبعة الذميمة أسباب قوية مقتضية لافساد
عمل العبد المكلف بالضرورة مثل اقتضاء طلوع الشمس
لوجود النهار والسبعة الحميدة أسباب قوية أيضا مقتضية
لاصلاح أعمال العبد المكلف بالضرورة على المثال المذكور
فلا تغفل عن معرفة تعريفات هذين الاخلاقين حتى تجد
الخلاص من عذاب النيران (واعلم) أيها المؤمن الخالص أولا

تَعْرِيفَاتُ السَّبْعَةِ الذَّمِيمَةِ فَإِنَّ التَّحْلِيَةَ بَعْدَ التَّخْلِيَةِ فَالْكُفْرُ
عَدَمُ الْإِيمَانِ عَمَّنْ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَكُونَ مُؤْمِنًا وَهُوَ مَذْمُومٌ بِحِرْمَانِ
دُخُولِ الْجَنَّةِ وَالْعَذَابِ الْمُؤَبَّدِ فِي النِّيرَانِ (وَالْبِدْعَةُ وَهِيَ
شَيْءٌ حَادِثٌ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ
رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ لَمْ يَأْمُرْ وَلَمْ يَفْعَلْهُ وَلَمْ يَقُلْهُ
عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ وَكَذٰلِكَ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ وَهِيَ
مَذْمُومَةٌ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقْبَلُ اللهُ تَعَالَى لِصَاحِبِ
الْبِدْعَةِ صَوْمًا وَلَا حَجًّا وَلَا عُمْرَةً وَلَا جِهَادًا وَلَا صَرْفًا وَلَا عَدْلًا
وَيَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَخْرُجُ الشَّعْرُ مِنَ الْعَجِينِ (وَهِيَ ثَلٰثَةُ أَقْسَامٍ
قِسْمٌ فِي الْاِعْتِقَادَاتِ وَقِسْمٌ فِي الْعِبَادَاتِ وَقِسْمٌ فِي الْعَادَاتِ وَحُكْمُ
الْقِسْمِ الْأَوَّلِ كُفْرٌ إِنِ اعْتَقَدَتْ مَثَلًا أَنَّ اللهَ تَعَالَى جِسْمٌ مِثْلُ سَائِرِ
الْأَجْسَامِ وَمَعْصِيَةٌ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ إِنِ اعْتَقَدَتْ مَثَلًا أَنَّ اللهَ تَعَالَى
جِسْمٌ لَا مِثْلَ سَائِرِ الْأَجْسَامِ (وَأَمَّا حُكْمُ الْقِسْمِ الثَّانِي الْحُرْمَةُ مِثْلُ

الأفعال

الْأَفْعَال الَّتِى لَاتُوجَدُ فِى الشَّرْعِ الشَّرِيفِ كَالْوُجْدِ الْفَاسِدِ الَّذِى
يَعْتَقِدُهُ الضَّالُّ الْمُضِلُّ وُجْدًا كَالرَّقْصِ وَالدَّوَرَانِ فِى مَجْلِسِ
الْحَلْقَةِ الْكَائِنَةِ لَعِبًا لَكِنَّ ذٰلِكَ الضَّالَّ الْمُضِلَّ يَزْعُمُ أَنَّهُ عِبَادَةٌ
لِعَدَمِ تَوْفِيقِ اللّٰهِ تَعَالٰى إِيَّاهُ فَيَكُونُ جَحُودًا أَوْ كَافِرًا فِى صُورَةِ الْمُؤْمِنِ
عَصَمَنَا اللّٰهُ تَعَالٰى إِيَّانَا وَإِيَّاكُمْ مِنْ هٰذَا الْاِعْتِقَادِ الْبَاطِلِ الْعَقِيمِ
وَمِثْلُ صَلٰوةِ الرَّغَائِبِ فِى أَوَّلِ شَهْرِ رَجَبٍ وَصَلٰوةِ الْبَرَاءَةِ فِى وَسَطِ
شَهْرِ شَعْبَانَ وَقِرَاءَةِ الْقُرْاٰنِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ بِالْأُجْرَةِ (وَأَمَّا
الْقِسْمُ الثَّالِثُ الْكَرَاهِيَةُ مِثْلُ الْأَكْلِ بِالْيَدِ الْيُسْرٰى وَالشُّرْبِ
كَذٰلِكَ وَالْاِسْتِنْجَاءِ بِالْيُمْنٰى وَمَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ مِنَ الْحَوَادِثِ الَّتِى
لَاتُوجَدُ فِى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ (وَالرِّيَاءُ هُوَ إِرَادَةُ نَفْعِ الدُّنْيَا
بِعَمَلِ الْآخِرَةِ وَإِعْلَامُهُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ إِكْرَاهٍ مُلْجِىءٍ
الْبَاعِثُ عَنْ نَفْسِهِ وَهُوَ مَذْمُومٌ بِإِفْسَادِ الْعَمَلِ وَيَكُونُ صَاحِبُهُ مُشْتَرِكًا
فِى عَمَلِهِ (وَالْكِبْرُ هُوَ اِدِّعَاءُ التَّقْوٰى وَالْعُلْوِيَّةِ عَلَى الْغَيْرِ فِى الْعِلْمِ

وَالْعَمَلِ وَالتَّقْوٰى وَالصَّلَاحِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ كَالصَّنَائِعِ
وَهُوَ مَذْمُومٌ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ
فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنَ الْكِبْرِ (وَالْحَسَدُ هُوَ إِرَادَةُ إِزَالَةِ نِعَمِ اللّٰهِ تَعَالٰى
مِنَ الْمُؤْمِنِ الْخَالِصِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالصَّلَاحِ النَّافِعَةِ وَغَيْرِهَا
مِنَ الْأُمُورِ الدُّنْيَاوِيَّةِ غَيْرِ الْمُضِرَّةِ كَالْجَاهِ وَالصَّنَائِعِ وَإِرَادَةِ عَدَمِ
وُصُولِهَا إِلَيْهِ فَلِهٰذَا قِيلَ الْحَسُودُ لَا يَسُودُ وَهُوَ مَذْمُومٌ بِقَوْلِهِ
صَلَّى اللّٰهُ تَعَالٰى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلْحَاسِدُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَإِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ
فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا يَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ) وَالْبُخْلُ
هُوَ الْإِمْسَاكُ عَنِ التَّعْلِيمِ فِيمَا يَجِبُ بَذْلُهُ شَرْعًا وَالْإِمْسَاكُ
عَنِ الْمَالِ فِيمَا يَجِبُ بَذْلُهُ شَرْعًا مِثْلُ الزَّكٰوةِ وَالْحَجِّ
وَالْأُضْحِيَّةِ وَالْفِطْرَةِ وَالْقَرْضِ لِمَنْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَهُوَ مَذْمُومٌ
لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَصْلَتَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي الْمُؤْمِنِ الْبُخْلُ
وَسُوءُ الْخُلُقِ (وَالْإِسْرَافُ هُوَ بَذْلُ الْمَالِ فِيمَا يَجِبُ إِمْسَاكُهُ

شرعا

شرعا وهو مذموم بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم صاحب الاسراف
اخ للشيطان (اعلم) ايها الاخوان ان ادنى الاسراف رجل اكل
طعاما وغسل يديه وفمه بلا لعق اصابعه وبلا تلميظ بقية الطعام
فى فمه فهو مسرف والكلام الفرد يكفى ذا الكيس والعقل والا
فلا يعالج المجنون) واما تعريفات السبعة الحميدة فالايمان
هو التصديق بالقلب وهو الممدوح بقوله عليه السلام من كان
فى قلبه مثقال ذرة من الايمان لا يبقى فى النار (وضد البدعة
هو اعتقاد اهل السنة الثابت بالكتاب والسنة وفعل النبى صلى
الله تعالى عليه وسلم او امره الاصحاب والتابعون كذلك واتباع
هذا الشىء بالكتاب والسنة ثابتة لقوله تعالى (وما اتيكم
الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا) وهو الممدوح بقوله صلى
الله تعالى عليه وسلم من تمسك بسنتى عند فساد امتى فله اجر
مائة شهيد (والاخلاص هو تجريد قصد التقرب الى الله تعالى

بالطاعة عن غير ارادة نفع الدنيا والاعلام السابقة فى تعريف
الرياء وهو ممدوح باشارة «الاحسان هو ان تعبد الله تعالى كأنك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك» والتواضع هو اظهار السفلية
والضعف من جميع الخلق فى العلم والعمل والتقوى والزهد
وغيرها من الامور الدنيوية كالصنائع وهو ممدوح بقوله عليه
الصلوة والسلام من تواضع على الله درجة يرفع الله درجته حتى
يجعله فى اعلى علّيين ومن تكبر على الله درجة يضع الله درجته
حتى يجعله فى اسفل السافلين) والنصيحة هى ارادة الخير الى
الغير وهى ممدوح بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من مشى
فى عون اخيه المسلم ومنفعته فله ثواب المجاهدين فى سبيل الله
تعالى (والسخاء هو بذل التعليم والمنفعة فيما يجب بذلهما
وبذل المال فيما يجب بذله كاعطاء الزكوة وذهاب الحج
والاضحية وفطرة صوم رمضان وهو ممدوح بقوله عليه الصلوة
والسلام السخاء شجرة فى الجنة فمن كان سخيا اخذ بغصن منها

فلم

فَلَمْ يَتْرُكْهُ ذٰلِكَ الْغُصْنُ حَتّٰى يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَالشُّحُّ شَجَرَةٌ فِى النَّارِ
فَمَنْ كَانَ شَحِيحًا أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْهَا فَلَمْ يَتْرُكْهُ ذٰلِكَ الْغُصْنُ حَتّٰى
يُدْخِلَهُ النَّارَ وَالتَّقْدِيرُ الْمَشْرُوعُ هُوَ بَذْلُ الْمَالِ فِى مَحَلِّهِ مِثْلُ الْمِسْكِينِ
وَالْفَقِيرِ وَلَعْقُ الْأَصَابِعِ فِى حَالِ الْأَكْلِ وَبَعْدَهُ وَأَكْلُ كِسْرَةِ الْخُبْزِ وَمَا
أَشْبَهَ ذٰلِكَ وَهٰذَا مَمْدُوحٌ لِمُخَالَفَةِ الشَّيْطَانِ وَعَدَمِ الْمُوَاخَاةِ لَهُ
كَذٰلِكَ فِى احْيَاءِ عُلُومِ الدِّينِ وَتَبْيِينِ الْمَحَارِمِ وَشَرِعَةِ الْاِسْلَامِ
وَالطَّرِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْكُتُبِ الْمُعْتَبَرَةِ بَيْنَ الثِّقَاتِ
اَللّٰهُمَّ يَسِّرْ لَنَا الْاِجْتِنَابَ مِنَ السَّبْعَةِ الذَّمِيمَةِ وَالتَّخَلُّقَ وَالْاِتِّصَافَ
بِالسَّبْعَةِ الْحَمِيدَةِ فَاِنَّ التَّصَوُّفَ هُوَ الْخُرُوجُ مِنْ خُلُقٍ دَنِىٍّ
وَالدُّخُولُ فِى خُلُقٍ سَنِىٍّ (اَلْبَابُ الثَّالِثُ فِى الْاَعْمَالِ الظَّاهِرَةِ وَهِىَ
خَمْسَةُ اَنْوَاعٍ فَرْضٌ وَوَاجِبٌ وَسُنَّةٌ وَمُسْتَحَبٌّ وَمَكْرُوهٌ اَمَّا الْفَرْضُ
فَهُوَ مَا اِذَا كَانَ فِى مَقْعَدِ الْمُسْتَنْجِى اَوْ فِى سَائِرِ بَدَنِهِ اَوْ ثِيَابِهِ
نَجَاسَةٌ زَائِدَةٌ عَلٰى قَدْرِ الدِّرْهَمِ وَالْوَاجِبُ فَهُوَ مَا اِذَا كَانَ فِى مَقْعَدِهِ
اَوْ فِى سَائِرِ بَدَنِهِ اَوْ ثِيَابِهِ نَجَاسَةٌ قَدْرَ الدِّرْهَمِ وَاَمَّا السُّنَّةُ فَهِىَ

ما اذا كان فى مقعده أو سائر بدنه أو ثيابه نجاسة قليلة من
قدر الدرهم وأما المستحب وهو ما اذا كان فى مقعده أو فى
سائر بدنه أو فى ثيابه نجاسة قليلة جزئية وأما المكروه فهو ما
اذا كان الاستنجاء لمجرد خروج الريح (فصل فى سنن الاستنجاء
بالماء ان لم يكن النجاسة قدر الدرهم فالاستنجاء سنة ظاهرة
ويجفف المقعد من الماء المستعمل بأن لا يقطر والاستنجاء بالحجر
بلا عدد أو ما يقوم مقامه ويستحب أن يكون الحجر وترا والغسل
بعد الحجر يكون أدبا ان لم يتجاوز النجاسة من المخرج والا
يجب (ويكره بعظم وطعام ونجاسة وباليد اليمنى ويكره استقبال
القبلة واستدبارها فى الصحراء ويكره بقشر البطيخ والتين
والحشيش والروث والفحم والآجر والزجاج والحايط فى ملك
الغير وحايط الجامع والمسجد والتبول قائما والتكلم فى الخلاء
وحال الاستنجاء والتبزيق والامتخاط فى الغائط

تمت تمام